

أضَى نَجْمُهُ لَمَّا بَلَغَ نِصْفَ عَمْرِ وَالِدِهِ فَأَثَّرَ ذَلِكَ فِي قَلْبِ أَبِيهِ تَأْثِيرًا بَلِيغًا أَدَّى بِهِ بِمَدِّ أَرْبَعِ سِنِينَ إِلَى حُلُوهِ. نَسْمًا تَقَدَّمَ بِكَفِّكَ الرِّقُوفَ عَلَى سِنِي حَيَاتِهِ  
وَسَأَلَنِي بِفِكَ هَذَا التَّلْزِزَ الرِّيَاضِيَّ فِي عَدَدِ قَادِمٍ. وَإِنْ أَحَبَّ بَعْضُ النَّرَّاءِ أَنْ يَجْلِسَ ذَكَرْنَا اسْمَ مَنْ سَبَقَ إِلَى حُلُوِّ

## كُتُب شَرْقِيَّة جَدِيدَة

### كُتَاب سَبِيلِ الصَّلَاحِ

لِلسَيِّدِ الْجَلِيلِ جِرْمَانُوسِ مَعْتَدِ مَطْرَانَ اللَّاذِقِيَّةِ

طُبِعَ فِي بَيْرُوتَ فِي مَطْبَعَةِ الْآبَاءِ السُّورِيِّينَ سَنَةَ ١٨٩٨ عَدَدِ صَفَحَاتِهِ ٢٥٨

لَا تَبْرَحُ سَنَةٌ وَاحِدَةٌ دُونَ أَنْ تَنْفِثَنَا الْجَلَلَاتُ الدِّيْنِيَّةُ الْاُورُوبِيَّةُ عَنْ صَنَائِفِ عَدِيدَةٍ فِي كُلِّ ابْوَابِ الْمَوَاعِظِ وَالْحَطَابَاتِ الدِّيْنِيَّةِ. وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فِي بِلَادِنَا فَإِنَّ مَجَامِيعَ الْعِظَلِّ الرُّوحِيَّةِ ثَلِيَّةٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّكَ إِذَا عُدَّتْ تَتَجَارَزُ عَدَدَ الْإِنَّمَالِ. وَلَا يَنْجِي مَا يَتَرْتَّبُ عَلَى قِرَاءَةِ مِثْلِ هَذِهِ التَّأْلِيفِ مِنَ الْمَنَافِعِ الْجَلِيَّةِ لَيْسَ قَطُّ لِلْمُؤْمِنِينَ لِمَرَّةٍ دِيْنَهُمْ بَلْ أَيْضًا لَطَلِبَةِ الْحَطَابَةِ الدِّيْنِيَّةِ لِيَقُومُوا بِهَذِهِ الْمَهْمَةِ الْجَلِيَّةِ حَتَّى الْقِيَامِ مِنْ حَيْثُ تَوْسِيْعُ الْمَالِيِيِّ رِعَابَةِ الْإِنْسَانِ. فَيَأْخُذُوا هَذِهِ الصَّنَاعَةَ الشَّرِيْفَةَ مِمَّنْ اتَّقَنَهَا فِي بِلَادِهِمْ وَتَلْتَمَهُمُ. وَالْحَقُّ يَقَالُ أَنَّ الْكُتَابَ الَّذِي رَضِعُ سِيَادَةَ الْمَطْرَانَ الْجَلِيلِ جِرْمَانُوسِ مَعْتَدِ يَسْتَشِيْرُ مِنْ هَذَا الْحَلَلِ فَضْلًا عَنْ أَنْ يَنْجِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا يَتَضَمَّنُهُ مِنَ الْحَطْبِ الْجَلِيَّةِ مَا تَوَعَّرُ مِنْ «سَبِيلِ الصَّلَاحِ»

أَمَّا الْمَوَاضِيْعُ الَّتِي آتَتْهَا سِيَادَتُهُ لِنِزَاةِ قُرُوسِ الْمُؤْمِنِينَ وَارْشَادَهَا فَيَشْتَمِلُ عَلَيْهَا عَشْرُونَ خُطَابًا لَتَامَهَا هَذَا الرَّعِي الصُّوْرُ فِي اثْنَاءِ الصُّومِ الْمُبَارَكِ مَدَّةَ السَّنَتَيْنِ ١٨٩٦ وَ ١٨٩٧ فِي كَنِيسَةِ دِمَشْقِ الْكَاثَلِيْقِيَّةِ لِلرُّومِ الْكَاثَلِيْقِيَّةِ. وَقَدْ بَحِثَ سِيَادَتُهُ فِي السَّنَةِ الْاُولَى عَنْ شَرْفِ الْإِنْسَانِ وَالتَّجَارِبِ وَعِبَادَةِ اللَّهِ وَالْمَوْتِ وَتَأْخِيْرِ التُّوبَةِ وَالتَّوَدُّدِ. ثُمَّ تَابِعَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ كَلَامَهُ «عَنْ أَحْوَالِ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ الْاُدْبِيَّةِ مِنْذُ سَقَطَةِ آدَمَ حَتَّى الطُّرُقَانِ وَمِنْهُ حَتَّى مِحْيَى الْفَادِي ثُمَّ أَفَاضَ فِي شَرْحِ سِرِّ التَّجَمُّدِ الْاِلَهِيِّ وَبَيَّنَّ أَهْمَ تَطَلُّمِ الرَّبِّ التَّجَمُّدِ عَلَى مَنَوَالِ تَسْتَفِيْدِ مِنْهُ الْقُرُوسُ رَسُوْمًا فِي الدِّيَانَةِ وَاقْبَالًا عَلَى التَّقْضِيَّةِ» (ص ١١١). وَآخِرُ هَذِهِ الْحَطْبِ تَأْيِيْنُ جَزِيْلِ الْمَسَانِيِيِّ طَافِعٌ بِالْمِرَاطِفِ الْوَدِيَّةِ النَّبُوِّيَّةِ فَاهِ بِرِ الْمَوْلَفِ الْمَصْفَعِ فِي

حفنة جناز الطيب الذكر غريغوريوس بطريرك الروم عدد نيه اعمال هذا الحبر الجليل  
الجبل . آثره تنطق هي بدمه

أما طريقة سيادة المطران جرمانوس الحنطاية فيجوز ان ننسها بما نعت هو في وثايق  
القيود الثلث الرحمة حيث قال « وكان في براهينه من السداد وقوة الاقتناع مما يشير الى  
كونه فيلسوفاً كبيراً تابع الذهن » (ص ٢٥٢) وتريد انه ايضاً لاهوتي ضليع كثير  
الاطلاع على الكتاب الكريم واعمال الآباء التي يحسن الاستشهاد بها وهو مع ذلك سهل  
التهمة سلس العبارة كثير التفنن في اساليب الكلام . قشكر سيادة مطران اللاذقية عن  
هذا العمل الخطير وتسنى ان يعضده الرب في حسن مشروعه هذا كي يواصل هذه  
المطالات سنين عديدة لجد الله وخير النفوس

ل . ا

METODO E SISTEMA SCIENTIFICO

DEL VEN. GIOVANNI DUNS SCOTO.

بحث في الملرب اللاهوتي الخطير دُنس سكوت وطريقته العلمية

Studi del P. L. da Motta di Livenza O. M.

طبعت هذه المقالة المفيدة باللغة الإيطالية في مطبعة حضرة الآباء الفرنسيسيين في  
القدس الشريف . غايتها ايضاح طريقة احد أئمة الرهبانية الفرنسية في تأليف اللاهوتية  
ولا يخفى ان جماً غنياً من مشاهير علماء هذه الرهبانية كاسكندر دي هالس والتديس  
برنارنتورا وروجار باكون برزوا في مصاف اللاهوتيين فارحزا لهم بتأليفهم ذكراً مخلداً ألا  
ان دُنس سكوت المذكور بدته مباحثه وبمقدور افكاره السامية لم يحظَ بعد بما استحقه  
من المرتبة العليا بين ارباب اللاهوتيين مع انه زمام الطريقة اللاهوتية المروقة بالطريقة  
الفرنسية . وهذا ما حمل حضرة الاب مونتالي وضع هذا الكتاب لتعريف ذلك الرجل  
العظيم . وقد زعم المؤلف (ص ١) ان ما يختص بهذه الطريقة الفرنسية انما هو اتباعها  
لتعاليم افلاطون . ولعل في ذلك بعض المبالغة لا يرضى بها كل ابناء القديس فرنسيس  
نفسهم . وعلى كل حال اننا نتمنى ان تنشط هذه المقالة في قلوب كثيرين درس تأليف  
دُنس سكوت الجليلة مع ابداء رجائنا ان تُعاد طبعة كتيه وهي الآن في غاية الندرة  
وقد حتم هذا الكتاب بدة قصائد في اللغتين الإيطالية والفرنسية في مدح دُنس  
سكوت من ظم بعض الآباء القديسين

ل . ش